شـــوق

شوق

تتسلل إليك من تحت رماد الحب خزائن الشوق تفاجئك ، تنقر ابواب القلب.. تنصب لك فخاخ البوح، تخرجك من إدمان الصمت، تغري الكلمة أن تتعرى، ووسط العواصف تلبسها ثياب الريح فتفرد جناحيها في خاصرة غيمة شتاء قاحل وتمتطى صهوة نهر، احتضار العمر في زمن مقيد بالظن تقسمك اللحظة التي عجزت عن ترويضها في بساقية ذات ربيع استدار هاربا منك فلم تزهر به سنابل شوقك المسلوب، تضع على كاهل قلبك حجر الصمت، وفي الظلام تقرأ كتاب أسطورة موت الحب، وتظل تدندن قلبي طيب مثل طيبة قلب بنفسجة باردة استباحت قلبها؛ كي تتباهى بأن كل العاشقين تناوبوا على ذكر مفاتنها أهزوجة للوجد، تغتالني لحظة البوح وبكل عنفوان أصرخ في وجهه الصمت موعد ولادتي لم يحن بعد ..!!